

بحث بعنوان

تحليل أثر تحصيل المسققات على إيرادات البلديات وتمويل الخدمات العامة

اعداد

نوال محمد علي البريكات

محاسبة

بلدية مؤاب الجديدة

المخلص

تُعدّ تحصيل المسقّفات من المصادر المهمة للإيرادات الذاتية التي تعتمد عليها البلديات في تمويل مشاريع البنية التحتية وتقديم الخدمات العامة. وتشير العديد من الدراسات إلى أن فعالية تحصيل هذه الرسوم يُساهم في تحسين السيولة المالية للبلديات، وتقليل الاعتماد على الدعم الحكومي، مما يعزز من قدرتها على تحقيق التنمية المحلية المستدامة. ومن هنا، يُصبح تحليل أثر المسقّفات على الإيرادات البلدية أمرًا بالغ الأهمية لفهم دورها الحقيقي في دعم استدامة التمويل المحلي.

وقد أظهرت التجارب العملية أن التحسن في آليات تحصيل المسقّفات، سواء من خلال التحصيل الإلكتروني أو تحسين الرقابة المالية، يؤدي إلى زيادة ملحوظة في الإيرادات، وبالتالي تحسين جودة الخدمات العامة مثل النظافة، والإضاءة، والصرف الصحي. إلا أن هذا التأثير يظل مرهونًا بفعالية الإدارة البلدية وقدرتها على توظيف هذه الإيرادات في مشاريع تخدم المجتمع وترفع من مستوى معيشة المواطنين.

<https://jaspps.com>**Abstract**

The collection of property taxes is an important source of internal revenue that municipalities rely on to finance infrastructure projects and provide public services. Numerous studies indicate that the effective collection of these fees contributes to improving municipalities' financial liquidity and reducing reliance on government support, enhancing their ability to achieve sustainable local development. Hence, analyzing the impact of property taxes on municipal revenues becomes crucial to understanding their true role in supporting sustainable local finance.

Practical experiences have shown that improving property tax collection mechanisms, whether through electronic collection or enhanced financial oversight, leads to a significant increase in revenues and, consequently, an improvement in the quality of public services such as sanitation, lighting, and sanitation. However, this impact remains dependent on the effectiveness of municipal administration and its ability to invest these revenues in projects that serve the community and raise citizens' standard of living.

المقدمة

تُعدّ المسقّفات من المصادر التقليدية وغير المباشرة للإيرادات البلدية، وتُمثل الرسوم التي تُفرض على الأراضي والعقارات لقاء تنفيذ مشاريع البنية التحتية أو توسعتها مثل الطرق، والصرف الصحي، والكهرباء، والمياه. وتشكل هذه الرسوم أحد الأدوات المالية التي تعتمد عليها البلديات لتمويل مشاريع البنية التحتية دون اللجوء الكامل إلى الميزانية العامة للدولة. ومن هنا تأتي أهمية دراسة أثر تحصيل المسقّفات على الإيرادات العامة للبلديات، باعتبارها وسيلة لتعزيز الاستقلالية المالية وتحقيق التنمية المحلية.

ويُعدّ تحصيل المسقّفات بفعالية مؤشراً على كفاءة الإدارة المالية في البلديات، حيث يُظهر مدى قدرة الجهات المحلية على استيفاء مستحقّاتها المالية، وتوظيفها في تمويل الخدمات العامة ومشاريع البنية التحتية. ومع تصاعد الضغوط المالية على الحكومات المحلية، وازدياد الحاجة إلى تحسين جودة الخدمات، يبرز دور المسقّفات كمصدر دعم مالي يُمكن الاعتماد عليه، شريطة أن يُصاحب تحصيلها تخطيط دقيق وشفافية في الإنفاق. لذا فإن تحليل هذا الأثر يُعد خطوة أساسية لفهم مدى فعالية هذه الرسوم في دعم استدامة التمويل البلدي.

ومن الناحية الأخرى، فإن فهم العلاقة بين تحصيل المسقّفات وتمويل الخدمات العامة يُساهم في توجيه صانعي القرار نحو تحسين آليات التحصيل، وتطوير التشريعات المنظمة، وتعزيز الشفافية في استخدام العائدات. كما يُمكن أن يُساعد في تقييم مدى عدالة فرض هذه الرسوم على المواطنين، وتأثيرها على قبول المجتمع لمشاريع البنية التحتية. ومن ثم، فإن هذا التحليل لا يُعد مجرد دراسة مالية فحسب، بل هو أداة لتحسين الحوكمة وتعزيز الثقة بين البلديات وسكانها.

مشكلة البحث

تُعدّ مشكلة البحث في تحليل أثر تحصيل المسققات على إيرادات البلديات وتمويل الخدمات العامة من القضايا المهمة التي تواجه العديد من الحكومات المحلية، خاصة في ظل التحديات المالية المتزايدة والاعتماد الكبير على الموارد الذاتية لتمويل المشاريع التنموية. فرغم أن المسققات تمثل مصدرًا مهمًا للإيرادات البلدية، إلا أن واقع تحصيلها يُعاني من ضعف في الكفاءة والفاعلية في كثير من المناطق، مما يؤدي إلى هدر جزء كبير من هذه الإيرادات وحرمان البلديات من موارد مالية يمكن أن تسهم في تحسين البنية التحتية وتطوير الخدمات العامة.

ومن ناحية أخرى، يواجه الباحثون والمسؤولون صعوبة في قياس الأثر الحقيقي لمسققات البلديات على التمويل المحلي، بسبب غياب البيانات الدقيقة وقلة الدراسات الكمية التي تتناول هذا الجانب بعمق. كما أن هناك نقصًا في الفهم الكافي لكيفية ارتباط كفاءة آليات التحصيل بزيادة الإيرادات وتحسين جودة الخدمات. ومن هنا تأتي أهمية هذا البحث في تحليل هذه العلاقة، وتحديد المعوقات التي تواجه تحصيل المسققات، واقتراح حلول عملية لتعزيز دورها في دعم التنمية المحلية المستدامة.

أهداف البحث

1. تحليل مفهوم المسققات ودورها في تمويل البلديات، وتحديد طبيعة هذه الرسوم وآليات فرضها واستيفائها في القوانين المحلية.
2. قياس مدى فعالية تحصيل المسققات كمصدر للإيرادات الذاتية للبلديات، وتحديد النسبة التي تمثلها من إجمالي الإيرادات العامة.

3. دراسة العلاقة بين كفاءة تحصيل المسقفات وزيادة إيرادات البلديات، من خلال تحليل التجارب المحلية أو

نماذج محددة لبلديات نجحت في تحسين التحصيل.

4. تقييم أثر عائدات المسقفات على تمويل وتحسين الخدمات العامة** مثل الصرف الصحي، الطرق، الإنارة،

ومشاريع البنية التحتية الأخرى.

5. اقتراح توصيات لتطوير آليات تحصيل المسقفات وتعزيز كفاءتها، بهدف زيادة الإيرادات المحلية وتحسين

جودة الخدمات المقدمة للمجتمع.

أهمية البحث

تُعدّ دراسة "تحليل أثر تحصيل المسقفات على إيرادات البلديات وتمويل الخدمات العامة" ذات أهمية بالغة في

ظل الظروف المالية الصعبة التي تواجه العديد من الحكومات المحلية، والتي تدفعها إلى الاعتماد على مصادر

ذاتية لتوفير التمويل اللازم لمشاريع البنية التحتية وتحسين الخدمات العامة. ونظرًا لأن المسقفات تمثل أحد

المصادر التقليدية وغير المباشرة للإيرادات البلدية، فإن تحليل مدى فعاليتها في تعزيز السيولة المالية وتمويل

المشاريع يُعد خطوة أساسية لفهم قدرتها على دعم التنمية المحلية المستدامة.

ومن الناحية الأخرى، تكمن أهمية هذا البحث في كونه يُسهم في **توفير قاعدة معرفية مبنية على بيانات

واقعية** حول تحصيل المسقفات، ويعزز من قدرة صانعي القرار على تطوير آليات أكثر كفاءة لتحصيل هذه

الرسوم، وتحسين الشفافية في استخدام عائداتها. كما يُعد مرجعاً مهماً للقائمين على إصلاح الإدارة المالية

المحلية، وتطوير التشريعات المتعلقة بتحصيل الإيرادات، مما ينعكس إيجاباً على جودة الحياة في المدن والقرى

من خلال تحسين الخدمات الأساسية المقدمة للمجتمع.

1. ما المقصود بالمسقفات في السياق البلدي؟
2. كيف تؤثر كفاءة تحصيل المسقفات على إيرادات البلديات؟
3. ما هي أبرز المعوقات التي تواجه تحصيل المسقفات في البلديات؟
4. هل يمكن الاعتماد على المسقفات كمصدر رئيسي لتمويل الخدمات العامة؟
5. ما أبرز التوصيات لتحسين كفاءة تحصيل المسقفات وتعزيز أثرها على الخدمات العامة؟

الإطار النظري

تُعدّ المسقفات من المصادر المهمة للإيرادات الذاتية التي تعتمد عليها البلديات في تمويل مشاريع البنية التحتية وتقديم الخدمات الأساسية. وتندرج المسقفات تحت تصنيف الرسوم غير المباشرة التي تُفرض على أصحاب العقارات لقاء تنفيذ مشروع خدمي أو توسعته، مثل الصرف الصحي، والطرق، والمياه، والإضاءة. ونظراً لارتباطها المباشر بالخدمات التي يستفيد منها السكان، فإنها تُعتبر وسيلة عادلة نسبياً لتمويل هذه المشاريع، بشرط أن تُستخدم عائداتها بشفافية وفعالية.

من الناحية القانونية، يُنظم تحصيل المسقفات في العديد من الدول العربية بتشريعات محلية تحدد آليات فرضها وتحصيلها وتوظيف عائداتها. وتُعتبر هذه التشريعات الضامن الأساسي لعدالة التحصيل واستخدام الأموال في الأغراض المُعدة لها. ومع ذلك، فإن تباين التشريعات بين المناطق، وضعف تطبيقها في بعض الأحيان، يؤدي

إلى تفاوت في كفاءة تحصيل المسققات بين بلدية وأخرى، مما يؤثر على إيرادات البلديات وتمويل الخدمات العامة.

من الناحية المالية، تُعدّ المسققات وسيلة مهمة لتعزيز الاستقلالية المالية للبلديات وتقليل الاعتماد على الدعم الحكومي المركزي. وفي ظل الضغوط المالية المتزايدة التي تواجه الحكومات المحلية، تُصبح الحاجة ملحة لتتوسع مصادر الدخل وتعزيز الإيرادات الذاتية. وتشير النظريات المالية إلى أن فعالية تحصيل هذه الرسوم يُعد مؤشراً على كفاءة الإدارة المالية المحلية، ويُساهم في تحسين التخطيط المالي على المدى المتوسط والطويل.

أما من الناحية الاقتصادية، فإن فرض المسققات يُعد من أدوات التمويل التشاركي بين الدولة والمجتمع، حيث يدفع المستفيد المباشر للخدمة جزءاً من تكلفتها. وتنص نظرية "المستفيد يدفع" على أن من يستفيد من خدمة معينة يجب أن يتحمل جزءاً من تكلفتها، وهو ما يُعزز من كفاءة الإنفاق ويُقلل من العبء على ميزانية الدولة. كما أن تحصيل المسققات بطريقة فعّالة يُمكن أن يُساهم في تحسين نوعية المشاريع وزيادة التزام البلديات بتقديم خدمات ذات جودة أعلى.

وأخيراً، من الناحية الاجتماعية، يلعب تحصيل المسققات دوراً في تعزيز الثقة بين المواطنين والبلدية، خاصة إذا كانت هناك شفافية في استخدام العائدات ووضوح في نتائج المشاريع الممولة بها. فكلما زادت درجة الشفافية والمساءلة، زاد قبول المجتمع للمسققات وتحسّن معدل التحصيل. ومن هنا، فإن الإطار النظري لهذا البحث يرتبط ارتباطاً وثيقاً بدراسة العلاقة بين الكفاءة المالية، والحوكمة، ورضا المواطنين عن الخدمات العامة.

إجابات اسئلة البحث

ما المقصود بالمسقفات في السياق البلدي؟

المسقفات هي رسوم تُفرض على أصحاب العقارات والأراضي لقاء تنفيذ مشروع بنية تحتية أو توسعته مثل الطرق، والصرف الصحي، والمياه، والإضاءة. وتُعد مصدرًا من مصادر الإيرادات الذاتية للبلديات، وتساعد في تمويل مشاريع البنية التحتية دون اللجوء الكامل إلى الميزانية العامة للدولة.

كيف تؤثر كفاءة تحصيل المسقفات على إيرادات البلديات؟

كلما كانت آليات تحصيل المسقفات أكثر كفاءة، زادت نسبة العائد المالي الذي تحصل عليه البلدية، مما يُعزز من إيراداتها الذاتية ويقلل من الاعتماد على الدعم الخارجي. كما تساهم هذه الإيرادات في تمويل مشاريع محلية مستدامة، وتحسين جودة الخدمات العامة.

ما هي أبرز المعوقات التي تواجه تحصيل المسقفات في البلديات؟

من أبرز المعوقات التي تواجه تحصيل المسقفات:

- ضعف البنية التحتية المعلوماتية والرقمية.
- عدم وضوح التشريعات المنظمة للمسقفات.
- قلة الوعي المجتمعي بأهمية هذه الرسوم.

- ضعف الرقابة والمحاسبة.

- التهرب من الدفع بسبب عدم رؤية المواطنين لنتائج واضحة من استخدام العائدات.

هل يمكن الاعتماد على المسقفات كمصدر رئيسي لتمويل الخدمات العامة؟

رغم أهمية المسقفات كمصدر للإيرادات، إلا أنها لا تُعتبر مصدرًا كافيًا لتمويل الخدمات العامة بشكل كامل، لكنها تُسهم بشكل فعّال في دعم التمويل المحلي، خاصة إذا تم تحسين آليات تحصيلها وتعزيز الشفافية في استخدام عائداتها. لذا، يُمكن الاعتماد عليها كمصدر مكمل لتمويل المشاريع المحلية.

ما أبرز التوصيات لتحسين كفاءة تحصيل المسقفات وتعزيز أثرها على الخدمات العامة؟

من أبرز التوصيات:

- تحديث التشريعات الخاصة بالمسقفات وتوحيدها.

- اعتماد أنظمة إلكترونية لتحصيل المسقفات بشفافية.

- تعزيز الرقابة على استخدام عائدات المسقفات.

- زيادة الوعي المجتمعي بأهمية هذه الرسوم وعلاقتها بالخدمات المقدمة.

- تدريب الكوادر البلدية على آليات التحصيل الحديثة وإدارة الإيرادات.

النتائج والتوصيات

النتائج:

- تساهم المسققات بشكل فعال في زيادة الإيرادات الذاتية للبلديات، خاصة في المناطق التي تشهد مشاريع تنموية وتوسعات في البنية التحتية.
- توجد علاقة طردية بين كفاءة آليات تحصيل المسققات وزيادة الإيرادات المحلية، حيث تُظهر البلديات التي تعتمد أنظمة تحصيل إلكترونية وشفافة معدلات تحصيل أعلى.
- تُعدّ المسققات مصدرًا ماليًا مكتملاً وليس بديلاً للدعم الحكومي، حيث لا تُغطي عائداتها كامل تكاليف مشاريع البنية التحتية، لكنها تُخفف من العبء المالي على الدولة.
- تلعب الشفافية في استخدام عائدات المسققات دورًا كبيرًا في تعزيز قبول المواطنين للرسوم وزيادة معدلات التحصيل، مما يُظهر أهمية الربط بين تحصيل الرسوم ونتائج المشاريع.
- يواجه تحصيل المسققات تحديات تتعلق بغياب التشريعات الموحدّة، وضعف البنية التحتية الرقمية، وعدم الوعي المجتمعي بأهمية هذه الرسوم، مما يؤثر سلبيًا على كفاءة التحصيل.

التوصيات:

- تطوير التشريعات المحلية المتعلقة بالمسققات وتوحيدها على مستوى المناطق أو المحافظات لضمان العدالة والشفافية في فرضها وتحصيلها.
- اعتماد أنظمة إلكترونية لتحصيل المسققات تُسهّل عملية الدفع وتُقلل من فرص التهرب وتعزز الشفافية في إدارة الإيرادات.

- تعزيز الرقابة على استخدام عائدات المسققات من خلال إعداد تقارير دورية توضح كيفية توظيف هذه الأموال في مشاريع البنية التحتية وعرضها على المواطنين.
- زيادة الوعي المجتمعي حول أهمية المسققات وعلاقتها بالخدمات العامة من خلال حملات توعية ومبادرات إعلامية تُوضّح الفوائد المباشرة للمواطنين.
- تدريب الكوادر البلدية على آليات التحصيل الحديثة وإدارة الإيرادات بهدف تحسين الأداء المالي وتعزيز كفاءة استخدام الموارد في تمويل الخدمات العامة.

المصادر والمراجع

- أبو سمرة، م. (2017). *الإدارة المالية العامة في القطاع البلدي* . عمان: دار الفكر العربي.
- أحمد، ن. (2020). "دور المسققات في تمويل مشاريع البنية التحتية في المدن الصغيرة". *مجلة الدراسات الإدارية والمالية*، 12(4)، 78-93.
- البشير، ع. (2019). "تحليل واقع تحصيل الإيرادات الذاتية في البلديات المحلية". *مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية*، 8(2)، 112-127.
- التميمي، ر. (2021). "دراسة مقارنة لأساليب تحصيل المسققات في بعض الدول العربية". *مجلة الإدارة العامة*، 15(3)، 44-59.
- الجابري، س. (2018). *الحوكمة المالية في البلديات: تحديات وفرص* . الرياض: دار المنارة للنشر.

الحسن، ل. (2020). "أثر الشفافية في استخدام عائدات المسققات على رضا المواطنين". *مجلة الدراسات المحلية والتطوير العمراني*، 10(1)، 33-48.

داود، خ. (2022). "تحسين كفاءة تحصيل المسققات من خلال التحول الرقمي". *مجلة الابتكار الإداري والمالي*، 9(2)، 67-82.

سليمان، ح. (2019). *التمويل الذاتي في البلديات: دراسة في الإدارة المحلية*. بيروت: دار الفكر.

شاهين، م. (2021). "العلاقة بين تحصيل المسققات وتمويل الخدمات العامة في المدن المتوسطة". *مجلة الاقتصاد والتنمية المستدامة*، 6(4)، 101-115.

فرحات، ي. (2018). "التحديات التشريعية المتعلقة بتحصيل المسققات في القانون المحلي". *مجلة الشريعة والدراسات القانونية*، 14(3)، 200-215.